

## فاعلية المكتبة الافتراضية في تنمية التعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية

\* أ.د/ محمد معوض إبراهيم \*

\*\* أ.د/ أمل محمد حسونة \*

\*\*\* أ.م.د/ إبراهيم فوزي إبراهيم بغيدة \*

\*\*\* م.م/ أسماء علي محمود حمادة \*

تم إرسال البحث ٢٠٢١/١١/١٣ تم الموافقة على النشر ٢٠٢١/١٢/٢٩

### ملخص البحث :

استهدف البحث التحقق من فاعلية برمجيات المكتبة الافتراضية في تنمية التعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية. واتبع البحث المنهج شبه التجريبي ذي التصميم التجريبي القائم على المجموعة الواحدة ، وطبق البحث على عينة قوامها ٨ أطفالاً من أطفال ما قبل المدرسة من فئة المحرومين من الرعاية الأسرية والملتحقين بإحدى دور الرعاية بمحافظة بورسعيد. واستخدم البحث مجموعة الأدوات التالية : المقياس الأدائي للتعبير الفني لأطفال ما قبل المدرسة من سن

\* أستاذ الإعلام المتفرغ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال - كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس.

\*\* أستاذ علم نفس الطفل (الصحة النفسية) ورئيس قسم العلوم النفسية - عميد كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.

\*\*\* أستاذ مساعد التربية الفنية بقسم العلوم الأساسية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.

\*\*\*\* مدرس مساعد بقسم العلوم الأساسية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.

( ٦-٣ ) سنوات (إعداد/ الباحثة )، برنامج المكتبة الافتراضية ( إعداد/ الباحثة) . وتوصل البحث إلى :

• فعالية استخدام المكتبة الافتراضية في تنمية التعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية، ويوصى البحث بأهمية استخدام المكتبات الافتراضية؛ لما لها من أهمية كبرى في تنمية العديد من المهارات الفنية المختلفة لديه.

• وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية على المقياس الأدائي للتعبير الفني قبل/ بعد تطبيق برنامج المكتبة الافتراضية لصالح التطبيق البعدي.

• عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية على المقياس الأدائي للتعبير الفني في القياسين البعدي والتتبعي لاستخدام المكتبة الافتراضية.

### **The effectiveness of the virtual library in developing artistic expression among pre-school children deprived of family care**

**Prof.Dr/ Mohamed Moawad Ibrahim.\***

**Prof. Dr/ Amal Mohamed Hassouna..\*\***

**Assistant Prof. Dr / Ibrahim Fawzy Ibrahim Beghida.\*\*\***

**Asmaa Ali Mahmoud Hamadeh.\*\*\*\***

\* Emeritus Professor of Media, Department of Media and Children's Culture, Faculty of Graduate Studies for Childhood, Ain Shams University.

\*\* Professor of Child Psychology (Mental Health) and Head of the Department of Psychological Sciences - Dean of the Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.

\*\*\* Assistant Professor of Art Education - Department of Basic Science - Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.

\*\*\*\* Assistant Lecturer, Department of Basic Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.

## Abstract:

The research aimed to verify the effectiveness of virtual library software in developing artistic expression among pre-school children deprived of family care. The research followed the quasi-experimental approach with an experimental design based on a single group, and the research was applied to a sample of 8 pre-school children who are deprived of family care and enrolled in a care home in Port Said Governorate. The research used the following set of tools: the performance scale for artistic expression for pre-school children from the age of (3-6) years (prepared by the researcher), the virtual library program (prepared by the researcher). The search found:

- The effectiveness of using the virtual library in developing artistic expression among pre-school children deprived of family care. The research recommends the importance of using virtual libraries; Because it is of great importance in the development of many different technical skills.
- There are statistically significant differences between the mean scores of pre-school children deprived of family care on the performance scale of artistic expression before / after applying the virtual library program in favor of the post application.
- There are no statistically significant differences between the mean scores of pre-school children deprived of family care on the performance scale of artistic expression in the

two post and follow-up measures of using the virtual library.

### الكلمات المفتاحية: Keywords

Virtual library . المكتبة الافتراضية.  
Artistic expression . التعبير الفني.  
- أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.  
Pre-school children deprived of family care

### مقدمة:

تعد مكتبة الطفل من أهم المؤسسات التي تعمل على تكوين شخصية الطفل وثقل مواهبه وتنمية قدراته وتوجيهه التوجيه الأمثل من خلال ما تقدمه من مصادر ومعلومات تناسب حاجاته ورغباته القرائية وميوله واستعداداته من خلال الأنشطة والخدمات المكتبية المتنوعة كقراءة القصة وعرض المسرحيات والأفلام الهادفة وغيرها، وعلى الرغم من أن هناك عدة وسائل وأجهزة وجدت لتخدم الطفل إلا أن المكتبة بالتأكيد من أهم الوسائل والأجهزة والمؤسسات من إبقائها أثرًا، إذ أنها تساعد في تزويد الطفل بالمعلومات والخبرات والمهارات والاتجاهات اللازمة، كما أن الاستخدام الجيد لكل الأنواع الأخرى من المكتبات إنما يتوقف على أول مكتبة يقابلها الطفل في حياته ، وهي مكتبة الطفل ولهذا تولى كل الدول عنايتها بمكتبات الأطفال ( عشاوي ، ٢٠١٢ ، ١٤).

وإذا كان لمكتبة الطفل أهمية كبيرة للطفل المستقر أسرياً الذي يعيش في كنف أسرة تتحمل مسؤوليته وتتولى رعايته، فإن هذه الأهمية تزيد لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية وبالذات في سن ما قبل المدرسة ، حيث أن هذه الفئة تفتقد فرص التعرض لخبرات التعلم لعدم وجودهم في أسرة تقوم بتنشئتهم اجتماعياً.

وتعد فئة الأطفال المحرومين من الرعاية الاسرية فئة أولى بالرعاية والاهتمام، حيث أن ذلك يعد مطلباً إنسانياً وواجباً وطنياً وتكليفاً دينياً حتى لا يترك الحرمان من الأسرة بصمته عليهم في مشكلات نفسية وانفعالية واتجاهات سلبية.

ونظراً لإقامة هؤلاء الأطفال إقامةً كاملةً في مؤسسات للرعاية، فإن فرص التعلم هي فرص إلى حدٍ ما تقليدية وهم محرومون ليس فقط من الرعاية الوالدية التي يجتهد الأخصائيين لتعويضها اجتهاداً متفاوتاً، إلا أنهم محرومون من زيارة المكتبات الكبيرة المخصصة للأطفال والتي يتوفر بها فرص وخبرات جديدة وجاذبة للتعلم، وقد وفرت التكنولوجيا والمستحدثات التكنولوجية الحديثة التقنيات التي يوفر استخدامها وقت وجهد ومسافات ومنها البرمجيات المختلفة وأفلام الرسوم المتحركة والقصص والرحلات الافتراضية التي يمكن أن يتعرض لها الطفل، فيعيشها ويعايش معها ويتوحد بها كما لو كانت عالم حقيقي وذلك بهدف تعويضه عن القصور في معطياته البيئية.

وقد لوحظ أن التعبير الفني باعتباره أحد أدوات التربية الفنية ، وهو عبارة عن لغة قوامها الخطوط والألوان والمساحات والرموز الشكلية المرئية ، يساعد الطفل على التعبير عن مشاعره وانفعالاته والافصاح عنها بدلاً من كبتها، وذلك بتشجيعه وإثارة الدافعية لديه بمختلف الوسائط، ومن خلال إثراء البيئة التي يعيش فيها أثناء المواقف التعليمية ( القريطي، ٢٠١١، ٥).

فأنشطة التعبير الفني تلعب دوراً هاماً في تطور الأطفال ونموهم العاطفي والذهني ، حيث يستطيعون من خلاله التعبير عن مشاعرهم الإيجابية أو السلبية تجاه الأشياء في كل مرة يرسمون بها ، فالفن له نوعاً من التفكير وهو التفكير الانفعالي ، فهو يخاطب المشاعر والحالات المزاجية والاستجابة التي يصعب استيعابها في كلمات (الحميضي، ٢٠١٩، ٤٩٨).

وترى الباحثة أنه من خلال أنشطة التعبير الفني يظهر الأطفال إبداعاتهم عن طريق التعبير بالألوان، كما يخرجون كثيراً من المعاني التي تمكنهم من التعرف على ما يختلج في أنفسهم من مشاعر وانفعالات.

ومن هنا يبرز أهمية دور تنمية التعبير الفني لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، وتعتبر مهارات التعبير الفني من المهارات الأساسية في الحياة والتي يجب على الجميع اكتسابها وإتقان كافة حيثياتها باعتبارها طريقة تجعل الطفل قادراً على تحسين مظاهر مع من حوله بشكل يعزز من ثقته بنفسه ويمنحه فرصة التعبير عن رأيه من خلال مهارات التعبير الفني الإبداعي.

#### مشكلة البحث:

تعد تكنولوجيا الواقع الافتراضي من أهم أدوات التعليم والتعلم فهي تقوم على مزج الواقع بالخيال، وإنشاء محيط مشابه للواقع الذي نعيشه ، ويتمثل ذلك في إظهار الأشياء الثابتة والمتحركة وكأنها في عالمها الحقيقي من حيث تجسيدها وحركتها والإحساس بها (عبل ، ٢٠٠٥ ، ٣١٤ ) .

وقد برز دور مكتبة الطفل كجزء أصيل من الإعلام المساهم في تنمية مهارات التعبير الفني عند الأطفال وخاصة هؤلاء الذين في سن رياض الأطفال ، ومن أجل أهمية هذه المرحلة التي يعيشها الطفل؛ برز بشكل أوضح وأكبر دور المكتبة الافتراضية في حياة أطفال ما قبل المدرسة ، إذ أنها تسهم بشكل كبير في تنمية التعبير الفني لدى هؤلاء الأطفال .

ونظراً لما لاحظته الباحثة في حدود علمها وخبرتها في زيارتها لمؤسسات رعاية الأطفال بمحافظة بورسعيد من عدم توفر مكتبة الطفل بالمعنى الحقيقي والمواصفات القياسية في المحافظة، وبالتالي حرم هؤلاء الاطفال

من زيارات لمثل هذه المكتبات وبالإضافة لعدم توفر مكتبات واقعية في مؤسسات الرعاية رغم أهميتها وعدم تعرضهم لخبرة وسائل العرض الإلكترونية من شرائط الفيديو أو برمجيات تتيح لهم زيارات افتراضية للمكتبة مع تهيئة مناخ مشابه يشجع على أداء الأنشطة الفنية.

إن الطفل المحروم من الرعاية الأسرية والمقيم إقامةً كاملةً في دور الرعاية هو الأحق والأولى بتنمية مفاهيمه وسلوكياته من قبل الباحثين ليتيحوا له ببرامجهم وأبحاثهم فرص التعليم والتعلم التي حرم منها نتيجة ظروفه الخاصة والمتمثلة في حرمانه من البيئة الأسرية والخبرات التي يكون قد اكتسبها الطفل غير المحروم من الرعاية الأسرية، ولذلك فالعناية الصحيحة بهؤلاء الأطفال الذين حرّموا من الحياة العادية تعتبر ضرورة لا للطفل نفسه فحسب بل ولمصلحة المجتمع ، لذا كان من الضروري اتخاذ إجراءات حاسمة للعناية والاهتمام باحتياجاتهم بقدر الإمكان ( حسونة، ٢٠٠٦، ٥٥).

وتأتي المكتبة الافتراضية كبديلاً ومساعدًا في نفس الوقت عن دور مؤسسات الإيواء ؛ لتشكل لهؤلاء الأطفال حضناً ومنبعاً لتنمية مهاراتهم في التعبير الفني، وتحسين مظاهر الانفعال لديهم.

لذا برزت الحاجة إلى دراسة تستخدم برمجيات عن مكتبة الطفل لتنمية التعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية لتعويض القصور البيئي في الخبرات ، وبذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:

**ما فعالية المكتبة الافتراضية في تنمية التعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية؟**

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما عناصر التعبير الفني التي يمكن تنميتها من خلال برمجيات المكتبة الافتراضية لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية؟
٢. ما أثر استخدام برمجيات المكتبة الافتراضية على تنمية التعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية؟

### أهمية البحث:

يمكن توضيح أهمية هذا البحث فيما يلي:

١. تأتي أهمية هذا البحث متزامنة مع التوجهات الحديثة والتي تدعو إلى العناية بالأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية.
٢. يساهم هذا البحث بتشجيع القائمين على تخطيط مناهج وبرامج طفل ما قبل المدرسة بمرحلة الروضة لتدعيم المناهج الحالية بأنشطة افتراضية لتنمية التعبير الفني لديهم .
٣. إعداد وتوفير مكتبة افتراضية تستخدم في تنمية التعبير الفني لدى أطفال الروضة المحرومين من الرعاية الأسرية.
٤. زيادة تفعيل دور المكتبة الافتراضية بوصفها طريقة ناجحة وهامة في مرحلة الطفولة المبكرة، لأنها تساعد على استغلال طاقات الطفل الكامنة ، وذلك من خلال تصميم برمجيات لمكتبة افتراضية واستخدامها لتنمية قدرات ومهارات الطفل في التعبير الفني.
٥. قد يفتح هذا البحث المجال للدراسات الأخرى في المستقبل لقلّة وجود أبحاث في حدود علم الباحثة تناولت استخدام المكتبة الافتراضية في مجال التعليم وبالأخص لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.
٦. قد يستخدم هذا البحث القائمين على برامج الأطفال ومعلمات رياض الأطفال في تحسين أساليب التعليم برياض الاطفال، وذلك بإعداد نماذج من المكتبات الافتراضية الحديثة الهادفة.



٧. كما أن هذا البحث يتناول مرحلة من أهم المراحل وهي مرحلة ما قبل المدرسة؛ لأن الطفل في هذه المرحلة يكون في طور التكوين، وبالتركيز على برمجيات المكتبة الافتراضية لدى هؤلاء الأطفال يمكن تنمية مهارات التعبير الفني لديهم مما يجعلهم أكثر قدرةً على الثبات الانفعالي، وأقل تعرضاً للمشكلات النفسية.

٨. توجيه نظر القائمين على رعاية الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية في مرحلة ما قبل المدرسة إلى ابتكار مهام أدائية تستهدف تنمية بعض مهارات التعبير الفني لدى هؤلاء الأطفال من خلال التركيز على أنشطة قائمة على تكنولوجيا العالم الافتراضي.

#### أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تنمية التعبير الفني لدى أطفال الروضة المحرومين من خدمات المعلومات الإلكترونية التي تقدمها المكتبة الافتراضية، ويتفرع من هذا الهدف عدة أهداف هي:

١. بناء مكتبة افتراضية لتنمية التعبير الفني لدى أطفال الروضة المحرومين من الرعاية الأسرية.

٢. محاولة تعويض القصور في الواقع الذي يعيشه أطفال الروضة .

٣. تحسين مظاهر الانفعال لدى أطفال الروضة المحرومين من الرعاية الأسرية من خلال توفير برمجيات رحلات افتراضية للمكتبة لم تكن متوفرة من قبل.

٤. قياس فعالية المكتبة الافتراضية المقترحة في تنمية التعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الاسرية.

٥. محاولة تغيير الواقع الذي يعيشه أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية الى الأفضل.

## مصطلحات البحث:

### - المكتبة الافتراضية Virtual library :

يعرف أوبنهايم المكتبة الافتراضية الإلكترونية بأنها كم من المعلومات الرقمية المنظمة التي تتواجد على صور مختلفة ( نصوص - صور ثابتة ومتحركة، صوتيات أو مزيج مما سبق) أعدت لخدمة مجموعة من المستخدمين، وذلك من خلال محركات للبحث تسمح الدخول إليها والتواصل مع الجهات الأخرى المتصلة بها (حمادة، ٢٠١٦، ٢٦٥).

### - التعبير الفني Artistic expression :

تعرف الباحثة التعبير الفني إجرائياً بأنه: وسيلة هامة من وسائل تعبير الطفل عن حاجاته ورغباته وأفكاره وكل تصوراته باستخدام الصور والرموز التعبيرية التي تنتجها والتي تعبر عن تصوراته وأفكاره وأحاسيسه وانفعالاته.

### - الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية Children deprived of family care :

وتعرفهم الباحثة إجرائياً بأنهم: هم الأطفال الذي يقيمون بشكلٍ دائمٍ بإحدى المؤسسات الإيوائية أو دور الرعاية لوفاة الوالدين أو لأنهم لقطاع مجهولي النسب أو من أبناء الأسر المتصدعة أو ضالين ليس لديهم من يقوم برعايتهم.

### الإطار النظري والدراسات السابقة :

### المحور الأول: المكتبة الافتراضية Virtual library :

لا يختلف مفهوم المكتبة في التعلم الافتراضي عنه في التعليم التقليدي، من حيث كونها تجمعة لمصادر معرفية أكاديمية متنوعة ومختلفة من الكتب وأمّهات المراجع والقواميس وغيرها، وتعد المكتبة الافتراضية مصطلحاً

حديثاً، في المكتبة التي تتم فيها معالجة المعلومات وتخزينها واسترجاعها بالطرق الإلكترونية الحديثة، حيث يمكن لأي فرد الاستفادة منها وزيارتها عن بعد دون الوصول إليها جسدية، للبحث عن المعلومات المرغوب بها والاطلاع عليها وتصويرها، كما يمكنه الاستفادة من جميع مواردها في أي وقت وفي أي مكان في العالم وذلك عبر الشبكة العالمية للمعلومات (عبد الغفار، ٢٠١٧، ٣٤٦).

والمكتبة الافتراضية هي مكتبة موجودة على الإنترنت ليس مكان في الواقع والحقيقة ويتم فيها معالجة المعلومات وتخزينها واسترجاعها بالطرق الإلكترونية الحديثة، وهي تعتمد على مبدأ المشاركة والتعامل (عبد المجيد، ٢٠١٧، ١٧).

#### الخصائص التي تتميز بها المكتبات الافتراضية :

يوجد العديد من الخصائص التي تميز المكتبات الافتراضية عن المكتبات التقليدية، ومن أبرز تلك الخصائص ما يلي: ( عبد المجيد، ٢٠١٧ ، ١٧-١٨)

- إدارة المصادر من خلال الحاسوب.
- القدرة على ربط مالك المعلومات بالمتعلم من خلال قنوات اتصال الكترونية.
- وجود أفراد متخصصين لتقديم الخدمة عبر الوسائل الإلكترونية.
- القدرة على تخزين وتنظيم ونقل البيانات والمعلومات إلى المستخدم لها من خلال قنوات إلكترونية.
- الحفاظ على البيئة.
- كما يتميز محتوى المكتبة الافتراضية بالحدثة والشمول ويمكن الحصول على ذلك المحتوى من مصادره الرئيسية مباشرةً.

■ محتوى المكتبة الافتراضية جاهز للدخول الفوري عليه في أي وقت من النهار أو الليل وفي أي يوم ومن أي مكان ، وبالنسبة للمستخدم سيتم من الحصول على ما يريد من معلومات أيًا كان موقعها دون أن ينتقل من مكانه، بالإضافة إلى أن المعلومات يمكن تمثيلها بأشكال مختلفة.

**أهداف المكتبة الافتراضية لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية :**

تدعم المكتبات الافتراضية قدرة الأطفال والناشئة على استقاء المعلومات بما تتيحه من إمكانات ثلاث خصائصهم وأنماط إفادتهم من المعلومات من خلال (محمد، ٢٠٠٥، ٦٩):

١. استخدام قدرات معالجة المعلومات الطبيعية التي يمتلكها البشر (الحواس).
٢. الحث على التفكير التخيلي.
٣. جذب انتباه المستفيد واهتمامه.
٤. التفاعلية من خلال الخيارات المتعددة لعناصر الربط داخل البرنامج.
٥. حرية التصفح والإبحار غير المتسلسل من خلال الوسائط المختلفة.
٦. زيادة عمق تفهم المادة التعليمية المقدمة للطفل.
٧. متعة التعلم وما يترتب عليها من اتجاهات نحو مادة التعلم تزيد من مستوى عملية التعلم.

**المحور الثاني: التعبير الفني لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية:**

تعد الفنون من أكثر الأساليب إتاحةً للتعبير عن الكثير من الخصائص النفسية للأطفال وقدراتهم العقلية وسماتهم الشخصية نظراً لأن الطفل يتجاوز بها كل الحدود الواقعية الممكنة وغير الممكنة، ومن هنا تساعد في التعبير

عن انفعالاته الكامنة لتعكس أفراحه وأحزانه وما يشعر به من إحساس بالعجز وغيرها من الأحاسيس المختلفة (الموافي؛ البنا والشربيني، ٢٠١١، ٢١٤).

يلعب النشاط الفني دوراً هاماً في تطور الأطفال ونموهم العاطفي والذهني حيث يستطيعون من خلاله التعبير عن مشاعرهم الإيجابية أو السلبية تجاه الأشياء في كل مرة يرسمون بها، فالفن له نوع من التفكير هو التفكير الانفعالي Emotional Resonance فهو يخاطب المشاعر والحالات المزاجية والاستجابة التي يصعب استيعابها في كلمات، إننا نستطيع أن نزود الكلمات من خلال مقدرتنا على التفكير الناقد والابتكاري (الحميضي، ٢٠١٩، ٤٩٨).

ويعتبر التعبير الفني أحد أدوات التربية الفنية، وهو عبارة عن لغة قوامها الخطوط والأشكال والألوان، والمساحات، والرموز الشكلية المرئية، والتي تساعد الطفل على التعبير عن مشاعره وانفعالاته، والإفصاح عنها بدلاً من كتبها، وذلك بتشجيعه وإثارة الدافعية لديه بمختلف الوسائط، ومن خلال إثراء البيئة التي يعيش فيها أثناء المواقف التعليمية (القريطي، ٢٠١١، ٥٥). كما يمكن أن يكون لغة تحمل نسقاً فريداً لا يحاكي أبعاد الواقع الملموس، بل يكشف لنا عن بعده الوجداني بنسقٍ جماليٍّ، وثمره هذا الحافز هو التعبير الفني والتعبير هو الإسفار الخارجي عن المشاعر الداخلية، فلا تعبير دون فكرة (Alhatimy, 2015, 252).

وإن من أهداف التربية الفنية إنماء التعبير الفني لدى الأطفال وخاصةً في مرحلة رياض الأطفال، بحيث يبرز الأسلوب والشخصية، وذلك بتأكيدهما من خلال ممارسة التعبير الفني، وغالبية فإن أداء التعبير الفني يتم نتيجة دوافع داخلية تسببها مثيرات البيئة، التي منها التعرف على أعمال

فنية معينة، أو خامات وأدوات تستهوي الطالب وتستثير دوافعه للتعبير الفني (حسين، ٢٠١٨، ٤٠).

### مفهوم التعبير الفني :

التعبير في المصطلح الفني هو البوح لما في داخل الشخص نحو موقف ما أو حدث ما أو ظاهرة معينة مستخدماً في ذلك الفكر والجسد والكلمة وهو الانعكاس الداخلي للفرد (محمود، أحمد، ٢٠١٨، ٦٥).

يقصد بالتعبير الفني أنه أحد العلوم الإنسانية التي تهدف إلى سعادة الإنسان، ويشكل مجالاً من مجالات البحث العلمي المتعارف عليها عالمياً، ويهتم به المتخصصون في التربية الفنية، كما يهتم به غيرهم من المربين كالآباء والأمهات، وعلماء النفس، والجمال، والتحليل النفسي، والأخصائيين الاجتماعيين (عبد العزيز، ٢٠١٤، ٦٨).

ويعرفه موسى (٢٠١٤، ٦) بأنه أحد المجالات المستحدثة التي تستخدم الفن التشكيلي في المساهمة في بناء وتكامل الشخصية مثلها مثل التربية الدينية، والتربية القومية، والتربية البدنية وما إلى ذلك، والتي تتحقق عن طريق تحقيق أهداف سلوكية، تحتوي جوانب معرفية، ومهارية، ووجدانية، وأضيفت في التعبير الفني الجوانب التعبيرية والابتكارية .

مما سبق يتضح أهمية التعبير الفني في التعبير عن احتياجات الأطفال خاصة ممن لا يستطيعون التعبير عن طريق الكلمة، ولعل ما يقوم به المتعلم من رسوم تلقائية ربما لا نلقي لها دليل واضح على هذه الرغبة الملحة في ممارسة التعبير الفني عن طريق الرسم.

### أهداف التعبير الفني:

التعبير الفني دائماً وعلى مر السنين في مقدمة محاور التربية الفنية في مراحل التعليم المختلفة؛ وذلك لما له من أهمية نابعة من أهدافه المتعددة، ولقد أوردت عبد الحليم، وعلي (2008) مجموعة من تلك الأهداف منها:

- الإحاطة بالبيئة والإحساس بمظاهر الإلهام فيها.
- الوعي بقضايا المجتمع والإحساس بها.
- العمل على نمو أساليب الطلاب التعبيرية واليدوية.
- نضج الخيال الفني، وإفراح المجال للأفكار الإبداعية.
- التأكيد على الطابع الذاتي والمميز لكل طفل في مجال التعبير الفني.
- معالجة الخامات والسيطرة عليها، وابتكار أساليب جديدة للأداء الفني المهاري ( وزة ، وعبد العظيم، ٢٠١٩ ، ٣٣٩ ).
- إنتاج الخيال ، وإفراح المجال لتوليد الأفكار الابتكارية.
- العمل على نمو وترقية أساليب الأطفال التعبيرية واليدوية بالقياس لمستواهم السابق في المراحل الماضية التي اجتازوها.
- معالجة الخامات والسيطرة عليها وحل المشكلات.
- الجمع بين التعبير الفني في المظاهر التي تقوم على البعد الواحد المسطح من جهة ، وعلى الأبعاد الثلاثة ، بمختلف الوسائل ، التي تساعد على تحقيق الأوضاع المثالية لها ، ذلك في مراحل التعليم العام (محمود ، أحمد ، ٢٠١٨ ، ٦٥-٦٦).

### أهمية التعبير الفني للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة:

**أولاً : النمو العقلي:** يسهم التعبير الفني بتنمية القدرات العقلية للطفل من خلال استخدام الخامات والتعرف على خصائصها ومسمياتها والمفاهيم المتعلقة بها مثل : أنواعها، وملامسها، ومصادرها.

**ثانياً : النمو الجسمي الحسي الحركي:** ويسهم التعبير الفني في تنمية الإدراك البصري عن طريق الإحساس باللون والخط والمساحة والبعد والقرب وتنمي الإدراك اللمسي عن طريق الإحساس بلامسة السطوح والفنون الحركية أو التعبيرية، كما تنمي التوافق الحركي لدى الطفل، وبهذا يساعد التعبير الفني على تعويد الطفل على استخدام حواسه.

**ثالثاً: النمو الانفعالي:** الفن التشكيلي له دور هام في تربية الطفل من الناحية الوجدانية، حيث يستجيب استجابة انفعالية للمؤثرات ذات الطابع الجمالي المحيط به، وقد تنمو الناحية الوجدانية بممارسة الفن. ولذلك يجب أن نعلم أطفالنا منذ الصغر ارتياد المعارض والمتاحف وتعليمهم كيف يندوقوا الأعمال الفنية .

**رابعاً: النمو الاجتماعي:** يقصد بالنمو الاجتماعي : إكساب الطفل السلوك الذي يساعده على التفاعل، والتكيف مع أعضاء جماعته داخل الأسرة وخارجها، فيعرف الطفل المزيد من المعايير، والقيم والاتجاهات، والضمير، ومعاني الخطأ والصواب، كما يهتم بالتقييم الخلفي للسلوك .

**خامساً: النمو اللغوي :** في هذه المرحلة – الطفولة المبكرة – يتكون أسرع نمو لغوي للطفل تحصيلاً ، وتعبيراً ، وفهماً، ولكن تظل قدرة طفل ما قبل المدرسة على التعبير عن أفكاره محدودة، وجملة بسيطة وبدائية وقصيرة إلى حدٍ ما، وكما بالنسبة لجميع مجالات النمو فإن هناك فروق فردية بين الأطفال نتيجة للتفاوت في مستويات الذكاء وطبيعة النمو الاجتماعي والوجداني للطفل والبيئة الثقافية التي يعيش فيها.

**سادساً: النمو الثقافي:** الثقافة تعني ذلك الكل المركب الذي يتمثل في كل ما ينجزه و أنجزه الإنسان من معارف، ومخترعات، وفنون، ومعتقدات، وأخلاق، وتقاليد، وقيم، وما يتميز به عن الكائنات الأخرى من قدرات، وما لدية من عادات (العرجان، ٢٠١٨، ٤٩٩).

وترى الباحثة أن أهمية التعبير الفني للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة تتمثل في أنه يساعد على تنفيس انفعالات الطفل والتعبير عن مشاعره.



## مجالات التعبير الفني لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية:

حددت الباحثة في البحث الحالي أهم ثلاث مجالات تتناسب مع طبيعة وخصائص أطفال ما قبل المدرسة وهما كالتالي:

### أولاً: التلوين :

يهوى طفل ما قبل المدرسة بطبيعته رؤية الألوان والعبث وتفحصها واستخدامها في تلوين الأشياء المختلفة، وهنا يجب على معلمة الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية والمودعين بمؤسسات الرعاية أن تعرفها بأنواعها وطريقة التلوين المناسبة ومنها الألوان المائية، وهي تعد أهم الألوان التي يجب أن يتدرب عليها طفل ما قبل المدرسة وتحديداً المحرومين من الرعاية الأسرية عند استخدامها منذ البداية، وهي تحتاج إلى الجرأة في الاستخدام، وقد سميت بالألوان المائية لأنها تحل بالماء، أما الألوان الخشبية الملونة فيستطيع طفل ما قبل المدرسة استخدامها بسهولة استعمالها وتوافرها وعدم تركها أثراً على اليدين. فاللون في حد ذاته يعني الكثير، ولكن اللون مع الشكل يثير الطفل واتحادهما يعطي الحياة لما يرى الطفل وهذا يجذبه إلى تنمية ادراكه.

### ثانياً: الرسم:

يعتبر الرسم وتحديداً بالقلم الرصاص من أسهل وسائل التعبير التي يجب أن يستخدمها الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية في تخطيطاتهم الأولى، ويكون هؤلاء الأطفال سعداء بها، وذلك عندما يرون آثار تخطيطاتهم على السطوح الملساء والأوراق البيضاء، فهي تساعد على بناء شخصيتهم، حيث أن الرسم يعتبر من المجالات المحببة للأطفال وذلك لما يتيح لهم من فرص التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم (أحمد، ٢٠٢٠، ٤١).

### ثالثاً: التشكيل:

ينبغي أن يقدم لأطفال ما قبل المدرسة وتحديداً المحرومين من الرعاية الأسرية العديد من الخامات المتنوعة التي يمكن أن يستخدمها في التشكيلات المختلفة مثل: الطين الأسواني، الصلصال، التشكيل بالورق (لف الورق، الكولاج) ، التشكيل بخامات البيئة وغيرها من الخامات، مع مراعاة الأمن والسلامة في جميع أنشطة التعبير الفني التي تقدم لهم، حيث تعد أنشطة التعبير الفني الأساس للنشاط البشري، فهي لا تعني فقط بالمنتج ولكن تدل أيضاً على المهارات والمعارف والتصورات والأحاسيس للأشخاص الذين يمارسون المهارة (أحمد، ٢٠٢٠، ٤٢).

### فروض البحث:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة تم صياغة الفروض التالية:

(١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية على المقياس الأدائي للتعبير الفني في القياسين القبلي والبعدي لبرنامج المكتبة الافتراضية لصالح التطبيق البعدي.

(٢) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية على المقياس الأدائي للتعبير الفني في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج التدريبي .

### الإجراءات المنهجية والتطبيقية للبحث:

#### أولاً: منهج البحث:

تم استخدام المنهج شبه التجريبي quasi experiment approach للمجموعة الواحدة معتمدة على القياس القبلي والبعدي ومقارنة نتائج

القياسين ودلالاته الإحصائية، نظراً لأنه الأنسب مع متغيرات البحث الحالية، وقد تم استخدام التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة (قبلي / بعدي)، نظراً لصغر حجم العينة المتاحة من أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.

### ثانياً: عينة البحث:

انقسمت عينة البحث إلى :

#### (١) عينة البحث الاستطلاعية:

وهدفت عينة البحث الاستطلاعية إلى الوقوف على مدى مناسبة الأدوات المستخدمة لمستوى أطفال العينة، وللتأكد من وضوح البنود المتضمنة في أدوات البحث والتعرف على الصعوبات التي قد تظهر أثناء التطبيق والعمل على تلاشيها والتغلب عليها إلى جانب التحقق من صدق وثبات أدوات البحث، ولتحقيق هذه الأدوات قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث على عينة استطلاعية بلغ قوامها (ن = ٧٥) طفلاً وطفلةً من أطفال ما قبل المدرسة من غير عينة البحث الأساسية تتراوح أعمارهم ما بين (٦-٣) سنوات من الملتحقين بالروضات الخاصة بمحافظة بورسعيد؛ وذلك نظراً لتواجد عدد كبير من الأطفال بها في ظل الظروف التي تمر بها البلاد حالياً ، موزعين كما في الجدول التالي:

جدول (١) توزيع عينة البحث الاستطلاعية لأدوات البحث

(ن = ٧٥)

عدد الأطفال	المكان
١٥ أطفال	حضانة رينبو الخاصة
٣٠ أطفال	حضانة الفاروق الخاصة (١)
٣٠ أطفال	حضانة الفاروق الخاصة (٢)

## (٢) عينة البحث الأساسية :

تكونت عينة البحث الأساسية من (٨) طفلاً وطفلةً من أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية في المرحلة العمرية من (٣-٦) سنوات، وتم إختيار العينة بطريقة عمدية تبعاً لطبيعة متغيرات البحث وهي من الأطفال الملتحقين بجمعية تحسين الصحة بمحافظة بورسعيد للعام الدراسي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١.

### شروط إختيار العينة:

- اعتمدت الباحثة على عدة شروط في إختيار عينة البحث وذلك لزيادة ضبط متغيرات البحث الحالي قدر الإمكان وفقاً للشروط التالية :
- ✳ من حيث النوع: تكونت عينة البحث من الذكور والإناث.
- ✳ من حيث السن : راعت الباحثة أن يتراوح العمر الزمني لجميع أطفال عينة البحث التجريبية ما بين (٣ - ٦) سنوات.
- ✳ من حيث الذكاء : راعت الباحثة ألا تقل نسبة الذكاء عن (٩٠-١١٠) وذلك بتطبيق اختبار القدرة العقلية العامة ( لمصطفى كامل) وذلك لتجانس العينة.
- ✳ راعت الباحثة أن يكون أطفال عينة البحث التجريبية من المقيمين إقامةً داخليةً بالجمعية ، ومن ثم ببرنامج البحث الحالي.
- ✳ كما راعت الباحثة ألا يكون أطفال العينة يعانون من مشكلات صحية أو إعاقات واضحة، حتى لا تؤثر على أدائهم في البرنامج.
- ✳ التأكد من عدم تلقي أي طفل من أطفال العينة لأي برامج تدريبية أو علاجية سابقة.
- ✳ راعت الباحثة تجانس أفراد عينة البحث التجريبية من حيث العمر الزمني ومستوى التمكن من مهارات التعبير الفني، ومستوى مظاهر الانفعال لديهم.

## خطوات اختيار العينة:

مر اختيار العينة بالخطوات التالية:

✱ قامت الباحثة بحصر أعداد الأطفال المقيدين بالجمعية في المرحلة العمرية من سن (٣-٦) سنوات ، حيث بلغ إجمالي عدد الأطفال (٩) أطفالاً من الذكور والإناث (٣ أولاد - ٦ بنات).

✱ تم تحديد أطفال ما قبل المدرسة ذوي انخفاض في مستوى مهارات التعبير الفني بناءً على نتائج المقياس الأدائي للتعبير الفني وبطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال لدى أطفال ما قبل المدرسة من سن (٤-٦) سنوات (من إعداد / الباحثة).

✱ تم استبعاد الأطفال الذين لا تنطبق عليهم شروط اختيار العينة التي حددتها الباحثة، وبذلك تم تحديد عينة البحث التجريبية والتي تكونت من (٨) أطفالاً من الذكور والإناث من أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٣-٦) سنوات ، (٢) ذكوراً ، و (٦) إناثاً ، حيث جُمعت بيانات عن العمر الزمني لأفراد العينة من الكشوف الموجودة بإدارة الجمعية. والجدول التالي يوضح وصف عينة البحث التجريبية من حيث العدد والنوع.

جدول (٢) وصف عينة البحث التجريبية من حيث العدد والنوع (ن = ٨)

الإجمالي	العينة		المجموعات	الجمعية النسائية لتحسين الصحة بمحافظة بورسعيد
	اناث	ذكور		
٨	٦	٢	المجموعة التجريبية	

### التجانس داخل المجموعة التجريبية:

قامت الباحثة بتحقيق التجانس بين أفراد المجموعة التجريبية في متغيرات (مستوى الذكاء والعمر الزمني ومستوى التعبير الفني ومظاهر الانفعال)، وذلك بإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات الأطفال (أفراد عينة البحث التجريبية)، حيث قامت الباحثة بتطبيق اختبار القدرة العقلية العامة لمصطفى كامل لحساب مستوى الذكاء، كما قامت بحساب متوسط العمر الزمني لعينة البحث باستخدام معادلة (كا  $chi square$ ) كما يتضح من الجداول التالية:

### (١) التجانس في المتغيرات الديموجرافية:

قامت الباحثة بتحقيق التجانس بين متوسطات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية (عينة البحث التجريبية) في العمر الزمني والذكاء باستخدام اختبار كا ٢ وجاءت النتائج موضحة كما في جدول (٢).

جدول (٢) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث التجريبية من حيث العمر الزمني ونسبة الذكاء (ن = ٨)

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	كا ٢	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العمر الزمني	٤,٩	٠,٧٢٥٠٢	٠,٠٠٠	٧	١,٠٠٠
الذكاء	٩٨,١٢	٣,١٨١٩٨	٠,٠٠٠	٧	١,٠٠٠

ويتضح من الجدول أعلاه عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات الأطفال من حيث العمر الزمني ودرجة الذكاء، مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال داخل المجموعة التجريبية.

(٢) تجانس العينة من حيث أبعاد المقياس الأدائي للتعبير الفني لطفل ما قبل المدرسة من (٣-٦) سنوات:

قامت الباحثة بإيجاد التجانس بين متوسطات درجات الأطفال على المقياس الأدائي للتعبير الفني في القياس القبلي قبل تطبيق برنامج المكتبة الافتراضية، واختيار الأطفال الذين حصلوا على درجات منخفضة على مقياس التعبير الفني وبطاقة الملاحظة، ولحساب التجانس بين أفراد العينة في القدرة على التعبير الفني ومظاهر الانفعال قامت الباحثة باستخدام اختبار كا ٢ كما يتضح في الجدول التالي.

جدول (٤)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث التجريبية من حيث انخفاض مستوى القدرة على التعبير الفني (ن = ٨)

الأبعاد	كا ٢	df	مستوى الدلالة
البعد الأول: التلوين	٢,٠٠٠	٤	٠,٧٣٦
البعد الثاني: الرسم	١,٠٠٠	٥	٠,٩٦٣
البعد الثالث: التشكيل	٠,٧٥٠	٦	٠,٩٩٣
المقياس ككل	٢,٠٠٠	٤	٠,٧٣٦

ويتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال العينة التجريبية من حيث أبعاد مقياس المستوى الأدائي للقدرة على التعبير الفني والدرجة الكلية للمقياس، مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال حيث كانت قيم كا ٢ غير دالة إحصائياً.

ثالثاً : أدوات البحث :

نظراً لأن هدف البحث الحالي هو تنمية التعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية في المرحلة العمرية من (٣-٦)

سنوات من خلال برنامج مكتبة افتراضية وتعمل على تنمية التعبير الفني لديهم، لذا وجب على الباحثة في هذه البحث استخدام عددًا من الأدوات التي يمكن أن تساهم في توفير البيانات التي تقتضيها الإجابة على أسئلة البحث، وفيما يلي عرض لأدوات البحث كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٥)

الأدوات المستخدمة في البحث

م	الأداة المستخدمة	الإعداد
٢	المقياس الأدائي للتعبير الفني	إعداد/ الباحثة
٣	برنامج المكتبة الافتراضية	إعداد/ الباحثة

أولاً: المقياس الأدائي للتعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية: (إعداد/ الباحثة)

للإجابة على السؤال الأول من أسئلة البحث الحالي، والذي نصه: "ما عناصر التعبير الفني التي يمكن تنميتها من خلال استخدام برنامج المكتبة الافتراضية؟"

ونظراً لأن البحث الحالي يسعى إلى تنمية القدرة على التعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية في المرحلة العمرية من (٣-٦) سنوات، وقامت الباحثة ببناء مقياس التعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية، واستخدمت المقياس كأداة للقياس والمقارنة بين مستوى القدرة لدى التعبير الفني قبل/ بعد تطبيق برنامج المكتبة الافتراضية المستخدم، ويحتوي مقياس التعبير الفني على مجموعة من المهام الأدائية التي تعبر عن امتلاك الطفل القدرة على التعبير الفني.



وقد مرت عملية إعداد مقياس التعبير الفني بالخطوات التالية :

(١) مصادر إعداد مقياس التعبير الفني:

اشتقت مفردات هذا المقياس من التراث السيكلوجي والدراسات السابقة التي تناولت التعبير الفني ومهاراته المختلفة، كما تم الإطلاع على عدد من المقاييس التي صممت لقياس بعض المهارات المرتبطة بالقدرة على التعبير الفني لدى أطفال الروضة والمرحلة الابتدائية بصفة عامة ولدى أطفال ما قبل المدرسة بصفة خاصة، وذلك بهدف الاستفادة منها في إعداد المقياس الحالي، وقد اعتمدت الباحثة في بنائها لمقياس التعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة من سن ( ٦-٣ ) سنوات على المصادر التالية:

• الأدبيات والبحوث السابقة التي تناولت تنمية التعبير الفني ومهاراته لدى الأطفال بصفة عامة وطفل ما قبل المدرسة بصفة خاصة مثل دراسة كل من:

- دراسة أحمد (٢٠٢٠).

- دراسة العرجان ( ٢٠١٨ ).

- دراسة حافظ ( ٢٠١٧ ).

- دراسة حسن ( ٢٠١٤ ).

- دراسة الكناني وعبد الحسين (٢٠١٢).

• الاختبارات والمقاييس التي صممت لقياس بعض مهارات التعبير الفني لدى الأطفال بصفة عامة وطفل ما قبل المدرسة بصفة خاصة مثل:

- مقياس التعبير الفني لطفل الروضة اعداد / عبد الرحمن وعرنوس ورضوان ولبلب ( ٢٠١٥ ).

- مقياس تقدير ابتكارية الأعمال الفنية المجربة بالخامات لطفل الروضة إعداد/ حنان إبراهيم (٢٠١٤).

- مقياس التعبير الفني إعداد/ حافظ و عفيفي ( ٢٠١٧).

### (٢) هدف المقياس:

صُممَ هذا المقياس كوسيلة للكشف عن مستوى القدرات والمهارات التعبيرية الفنية الكامنة لدى طفل ما قبل المدرسة المحروم من الرعاية الأسرية من سن (٣-٦) سنوات، وبيان القدرات والمهارات الفنية التي تحتاج إلى تحسين وتدريب وتنمية.

### (٣) وصف المقياس:

يتكون المقياس من مجموعة من الأسئلة الخاصة بمستوى مهارات وقدرات الطفل الفنية، يتم تقديمها من خلال مجموعة من المهام الأدائية ، وقد بلغ عدد الأسئلة الأدائية ( ٢٦ ) سؤالاً أدائياً موزعين على ثلاثة أبعاد كالتالي:

البعد الأول : التلوين ويتضمن الأسئلة الأدائية من ( ١-١٠).

البعد الثاني : الرسم ويتضمن الأسئلة الأدائية من ( ١١-٢٠).

البعد الثالث: التشكيل ويتضمن الاسئلة الأدائية من (٢١-٢٦).

### (٤) مفردات المقياس :

تمت صياغة مفردات المقياس في ضوء الأبعاد الثلاثة ( الرسم- التلوين- التشكيل ) المقترح قياسها وتميئها، واختارت الباحثة نوع الاختبار الأدائي ليتناسب مع الموضوع المراد قياسه، وكذلك ليتناسب مع المستوى العمري والعقلي لأطفال ما قبل المدرسة، لذا فقد اعتمد المقياس على مفردات أدائية وقد تم صياغة مفردات كل بعد من الأبعاد السابقة على حده، وقد روعي الآتي :

➤ أن تكون مفردات كل بعد واضحة ومناسبة لمستوى أطفال ما قبل المدرسة من ( ٣-٦ ) سنوات.

- أن تكون مفردات المقياس خالية من الأسئلة غير المألوفة أو الغامضة أو أن تحمل أكثر من معنى.
- أن يحدد المطلوب من كل سؤال أدائي بوضوح.
- (٥) تعليمات المقياس :

تتضمن التعليمات العامة للمقياس ما يلي:

- يتم تطبيق المقياس المصور بصورة فردية على الأطفال.
- وجود مساعد أو اثنين لمساعدة الأطفال حينما يطبق عليهم المقياس.
- كتابة بيانات الطفل في المكان المخصص لذلك.
- قراءة أسئلة المقياس بطريقة جيدة وبمبسطة حتى يستطيع الطفل أدائها بطريقة صحيحة .
- التنبيه على الطفل بعدم قلب الصفحة قبل أن يطلب منه ذلك.
- التنبيه على الطفل بعد ترك أي سؤال دون القيام بأدائه.

(٦) تقدير الدرجات على المقياس:

يتم تصحيح المقياس بناءً على مقياس التصحيح المرفق بالمقياس كما في الجدول التالي:

جدول ( ٥ )

تقدير الدرجات على المقياس

م	الأبعاد الفرعية	عدد المفردات	الدرجة الكلية
١	التلوين	١٠	٣٠
٢	الرسم	١٠	٣٠
٣	التشكيل	٦	١٨
	الدرجة الكلية للمقياس	٢٦	٧٨

(٧) الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً : صدق المقياس Validity :

بعد الانتهاء من الخطوات التي تم اتباعها في الإعداد والتخطيط لمحتوى المقياس وإجراء البحث الاستطلاعية، قامت الباحثة بحساب ثبات وصدق المقياس للتأكد من صلاحيته لقياس مستوى القدرة على التعبير الفني وذلك من خلال التطبيق على عينة تكونت من (٧٥) طفلاً من أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من خارج عينة البحث الأساسية. وقامت الباحثة بالتأكد من صدق المقياس بطريقتين كالتالي:

(١) صدق الاتساق الداخلي Test Homogeneity:

لجأت الباحثة إلى تحليل التجانس الداخلي للمقياس وذلك للاستدلال عما إذا كان المقياس يقيس سمة أو قدرة أو عدداً من السمات والصفات، وهو أسلوب إحصائي يهدف إلى تحديد الحد الأدنى من العوامل التحتية التي تفسر الارتباطات البينية بين مجموعة من الاختبارات التي نستخدمها في تقدير صدق التكوين الفرضي للاختبارات النفسية. وللتأكد من أحادية البعد للمقياس تم حساب معامل الارتباط لجميع الأبعاد المكونة للمقياس، وقد تبين وجود قيم ارتباط مرتفعة بين الاختبارات الفرعية الثلاث مما يشير إلى وجود عامل واحد رئيسي بشكل عام.

جدول (٧) معامل الارتباط (ر) بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد في المقياس الأدايني للتعبير الفني لأطفال ما قبل المدرسة من سن (٣-٦) سنوات (ن = ٧٥)

التلونين		الرسم		التشكيل	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠.٧٩٩**	١	٠.٩٨٧**	١	٠.٩٦٥**
٢	٠.٩٤٥**	٢	٠.٩٨٣**	٢	٠.٩١٠**
٣	٠.٩٢٣**	٣	٠.٩٥٥**	٣	٠.٨٩٠**

٠.٧٧٨**	٤	٠.٩٢٤**	٤	٠.٧٩٦**	٤
٠.٩٤٤**	٥	٠.٩٠٩**	٥	٠.٩٠٧**	٥
٠.٨١٩**	٦	٠.٨٩٠**	٦	٠.٩٢٠**	٦
		٠.٧٩٩**	٧	٠.٩٣٩**	٧
		٠.٩٣٠**	٨	٠.٩٠٥**	٨
		٠.٨١٩**	٩	٠.٩١١**	٩
		٠.٩١٦**	١٠	٠.٩٢٥**	١٠

ويتضح من الجدول أعلاه أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه قد تراوحت ما بين (٠,٧٧٨)\*\* - (٠,٩٤٥)\*\*، وهذه المعاملات كانت دالة عند مستوى ٠,٠٥ .

وبذلك تأكدت الباحثة من تمتع مقياس التعبير الفني لطفل ما قبل المدرسة من سن (٣-٦) سنوات بدرجة مرتفعة من الثبات على العينة الاستطلاعية للبحث الحالي.

كما تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس التعبير الفني ككل بإيجاد معامل الارتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس كما يتضح في الجدول التالي:

#### جدول (٨)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية على مقياس التعبير الفني لطفل ما قبل المدرسة من (٣-٦) سنوات (ن = ٧٥)

الدالة الإحصائية	معامل الارتباط	البعد
٠,٠٥	٨٧,٠٠	البعد الأول: التلوين
٠,٠٥	٨٩,٠٠	البعد الثاني: الرسم
٠,٠٥	٩٠,٠٠	البعد الثالث: التشكيل

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يدل على تمتع مقياس مهارات التعبير الفني باتساق داخلي قوي.

## (٢) الصدق التمييزي:

تم حساب الصدق الكلي للمقياس الأدائي للتعبير الفني لأطفال ما قبل المدرسة من (٣-٧) سنوات لدى عينة التقنين (ن=٧٥) عن طريق حساب الصدق التمييزي أو صدق المقارنة الطرفية، حيث تم ترتيب درجات الأفراد على الدرجة الكلية للمقياس الأدائي للتعبير الفني لأطفال ما قبل المدرسة من (٣-٧) سنوات ترتيباً تنازلياً، بحيث تصبح رتبة أكبر درجة الأولى ورتبة أصغر درجة الأخيرة، ثم تم فصل نسبة ٢٧% من درجات الإربعي الأعلى، ونسبة ٢٧% من درجات الإربعي الأدنى، حيث دلت أبحاث كيلي (1939) T.L.Kelley على أن أكثر التقسيمات تمييزاً لمستويات الامتياز والضعف هي التي تعتمد على تقسيم درجات الميزان إلى طرفين الأعلى والأدنى، بحيث يتألف الإربعي الأعلى من الدرجات التي تكون نسبة ٢٧% من الطرف الممتاز، ويتألف الإربعي الأدنى من الدرجات التي تكون نسبة ٢٧% من الطرف الضعيف.

وتم استخدام اختبار " ت " لحساب دلالة الفروق بين الإربعي الأعلى والإربعي الأدنى على كل بعد من أبعاد المقياس، وكانت النتائج على النحو التالي، كما هي موضحة بالجدول رقم (٩).

جدول (٩)

قيم " ت " لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسط درجات مرتفعي ومنخفضي الدرجات على المقياس الأدائي للتعبير الفني لأطفال ما قبل المدرسة

القيمة الإحتمالية	قيمة (ت)	مرتفعي الدرجات		منخفضي الدرجات		البعد
		ع	م	ع	م	
٠,٠١	٣١,١٩	٣,٣	١٨,٧١	١,٨٤	٨,٣٧	التلوين
٠,٠١	٣٦,٩٠	١,٧٨	١٩,٩٠	١,٨٣	٥,٧٥	الرسم
٠,٠١	٢٦,٣٩	١,٣١	١٤,٢	٢,٣٥	٧,١٢	التشكيل
٠,٠١	٤٠,٠١	٦,٧١	٥٢,٨١	١,٩٠	٢١,٢٤	الدرجة الكلية

ويتبين من نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وجود فروق دالة بين درجات المجموعتين في درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية بقيمة احتمالية مقارها ٠,٠١ وهي أصغر ٠,٠٥ ، مما يدل على صلاحية المقياس الأدائي للتعبير الفني لأطفال ما قبل المدرسة في التمييز بين درجات أطفال العينة الاستطلاعية مرتفعي ومنخفضي الدرجات وبالتالي يتمتع المقياس بمعامل صدق عالي.

ثانياً : ثبات المقياس Reliability:

يعتبر الثبات من أهم الشروط السيكومترية للمقياس بعد الصدق لأنه يتعلق بمدى دقة المقياس في قياس ما يدعي قياسه وتم حساب ثبات المقياس بطريقتين كالتالي:

(١) طريقة ألفا كرونباخ :

تم حساب ثبات أبعاد المقياس الأدائي للتعبير الفني والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ ، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس وللمقياس ككل.

جدول (١٠)

معاملات الثبات للمقياس الأدائي للتعبير الفني باستخدام ألفا كرونباخ

م	أبعاد مقياس التعبير الفني	معامل ألفا كرونباخ
١	البعد الأول: الرسم	٠,٨٢١
٢	البعد الثاني: التلوين	٠,٨٩٦
٣	البعد الثالث: التشكيل	٠,٩١٧
	الدرجة الكلية للمقياس	٠,٩٢٦

(٢) طريقة التجزئة النصفية Split half method

استخدمت الباحثة في حساب ثبات المقياس الأدائي للتعبير الفني طريقة التجزئة النصفية وهي إحدى طرائق حساب الثبات ، حيث تم تقسيم مفردات المقياس إلى نصفين متساويين، ومن وسائل ذلك التقسيم تقسيم المفردات إلى مفردات فردية ومفردات زوجية، وقد استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية نظراً لأنها تعطي أعلى معامل للثبات، وذلك نظراً لقلّة العوامل التي تؤثر في قيمة معامل الثبات على نحو سلبي، أي نظراً لقلّة العوامل التي تزيد من التباين الخطأ في درجات الأفراد على المقياس ، ولتحقق من ثبات المقياس الباحثة بحساب التجزئة النصفية باستخدام معامل سبيرمان براون spearman- brown coefficient فكانت النتائج كالتالي:

جدول (١١)

معاملات الثبات للمقياس الأدائي للتعبير الفني بالتجزئة النصفية باستخدام معامل سبيرمان براون ومعادلة سبيرمان التصحيحية

م	أبعاد المقياس الأدائي للتعبير الفني	الثبات بطريقة التجزئة النصفية	
		معامل ارتباط بيرسون بين نصفي المقياس	معامل الثبات بمعادلة سبيرمان التصحيحية
١	التلوين	٠,٧٩٨	٠,٨٥٥
٢	الرسم	٠,٧٨٦	٠,٨٧٨
٣	التشكيل	٠,٧٦٦	٠,٨٦١
	المقياس ككل	٠,٩٨١	٠,٩٧٧



ويتضح من الجدول أعلاه أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات ولذلك يمكن الثقة بنتائجه، حيث بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (٠,٩٨١) بينما تراوح معاملات الثبات على الأبعاد الفرعية للمقياس بطريقة التجزئة النصفية وباستخدام معادلة سبيرمان براون التصحيحية ما بين (٠,٧٦٦ - ٠,٧٩٨) مما يشير إلى ارتفاع درجة ثبات المقياس، وهذا يعني أن المقياس يتسم بالثبات، فالمقياس الحالي يقيس ما يدعي قياسه، ولذا فقد استخدمت الباحثة المقياس الحالي في قياس مستوى القدرة على التعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من (٣-٦) سنوات موضع البحث الحالي.

**ثالثاً: برنامج المكتبة الافتراضية لتنمية التعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة من (٣-٦) سنوات (إعداد/ الباحثة) :**

قامت الباحثة ببناء وتصميم مكتبة افتراضية تكونت من (١٨) قصة إلكترونية مختلفة ومتنوعة ومتناسبة مع خصائص أطفال ما قبل المدرسة من (٣-٦) سنوات ، وقد تم بناء المكتبة الافتراضية وفقاً لعدد من الخطوات كالتالي:

**أسس بناء المكتبة الافتراضية:**

راعت الباحثة عند التخطيط للمكتبة الافتراضية بعض الأسس التربوية والنفسية والفلسفية وهي كالتالي:

**(١) الأسس العامة :**

تتضمن مجموعة من المسلمات والمبادئ التي تفسر سلوك الطفل بوجه عام ، ومدى قابليته للتعديل والتقويم ومراعاة استعداد الطفل في تدريبه وتوجيهه في قصص المكتبة الإلكترونية.

## ٢) الأسس التربوية، وتتمثل في الآتي :

تقوم المكتبة الافتراضية على مراعاة خصائص اللغوية، العقلية، الانفعالية والاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة من (٣-٦) سنوات.

• مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال في تلك المرحلة العمرية وذلك من خلال مدى مناسبة القصص المقدمة والأنشطة الفنية من ( تلوين - رسم - تشكيل) لميولهم وقدراتهم بحيث يتم تهيئة الظروف التعليمية المناسبة في ضوء هذه الخصائص والسمات بما يسمح لهذه الفئة من الأطفال توظيف قدراتهم ومهاراتهم وتحديد إحتياجاتهم.

• مراعاة وضوح القصص والأنشطة الفنية المرفقة بالمكتبة الافتراضية بما يتناسب مع العملية التعليمية والتربوية.

• التدرج في الأنشطة الفنية ( الرسم - التلوين - التشكيل) المقدمة لطفل ما قبل المدرسة من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، ومن المعلوم إلى المجهول.

• مراعاة توافر عوامل الأمن والسلامة بالنسبة للإمكانات المادية والأدوات التي تستخدمها الباحثة حرصاً على سلامة الأطفال والحفاظ عليهم.

• مراعاة استخدام أساليب التشجيع والتشويق والإستثارة ، بحيث تكون القصص والأنشطة الفنية المقدمة للطفل تتميز بالإيجابية والجاذبية والتشويق والإثارة .

• أن تشمل المكتبة الافتراضية أنشطة فنية متنوعة لتنمية التعبير الفني ( التلوين - الرسم - التشكيل) لدى طفل ما قبل المدرسة .

• الطفل هو العنصر الفعال والنشط في المكتبة الافتراضية المراد تنمية التعبير الفني لديه وتحسين مظاهر الانفعال لديه أيضاً.

• مراعاة استخدام طفل ما قبل المدرسة الحواس المتعددة في الأنشطة الفنية وعزل أي مثيرات خارجية تؤثر على انتباهه أثناء أداء النشاط الفني.

- توظيف الوسائل التعليمية وتطبيق التكنولوجيا لاستثارة دوافع التعلم للطفل من خلال القصص الإلكترونية المرفقة بالمكتبة الافتراضية.
- استخدام أساليب تعزيز إيجابية متنوعة.

### (٣) الأسس النفسية:

- مراعاة الخصائص الاجتماعية والسلوكية والانفعالية لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية .
- نتائج الدراسات التي أشارت إلى ضرورة تنمية التعبير الفني لدى الأطفال بصفة عامة ولدى أطفال ما قبل المدرسة بصفة خاصة من تلوين ورسم وتشكيل للأطفال مثل دراسة كل من أحمد ( ٢٠٢٠ )، سليمان (٢٠٢٠)، محمود والعاني ( ٢٠١٩ )، محمود ( ٢٠١٩ )، الحميضي ( ٢٠١٩ )، حافظ ( ٢٠١٧ )، العطيفي ( ٢٠١٦ )، حسن ( ٢٠١٤ )، الثقفي ( ٢٠١٤ )، حجاب ( ٢٠١٤ ) ودراسة حسن وأبو العيون والحديدي (٢٠١٢).
- الزيارات الميدانية لدور مؤسسات الرعاية والتحدث مع المعلمات والمسؤولين للتعرف على خصائص أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية ومظاهر الانفعالات السلبية الأكثر شيوعاً من أجل العمل على تحسينها.
- وبناءً على ما سبق فقد حددت الباحثة بعض الأبعاد اللازم تميمتها في التعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة وهي ( التلوين - الرسم - التشكيل ) والتي لها علاقة تأثيرية بتحسين مظاهر الانفعال لديهم والمحددة بالبحث الحالية في ( الخوف - الحزن - التوتر - الملل والضجر - السلوك العدواني).

#### ٤) الأسس الاجتماعية :

تتضمن الاهتمام بالطفل ككائن اجتماعي يؤثر ويتأثر بالبيئة من حوله من حيث علاقاته الاجتماعية وتفاعله مع الآخرين وسلوكياته وتصرفاته ، فالفن يلعب دوراً أساسياً في حياة الطفل؛ وله وظيفة تحريرية تتجوى بالطفل بصفة خاصة وتخلصه من الضغوط الاجتماعية التي يعاني منها. ويتعاضد دور الفن في حياة الطفل؛ ففنون الأطفال في مختلف صورها من رسم وتلوين وتشكيل ودراما، تعد نوعاً من أنواع التعبير عن الطبقات العميقة في عقولهم بكل ما تحويه من رغبات، ونزاعات وآمال مختلفة. فالطفل حينما يحول هذه الرغبات والآمال إلى منتجات أو أعمال فنية، يحقق من خلالها جزءاً كبيراً من ذاته وكيانه الإنساني ووجوده. وتساعد الممارسات الفنية للأطفال باختلاف صورها على حسن التوافق مع أنفسهم من جهة، ومع بيئتهم من جهة أخرى. فالفن مهما اختلفت أساليبه أو طرقه ما هو إلا وسيلة من وسائل التعبير عن النفس بكل ما تحويه من مشاعر وأفكار وخبرات سابقة.

#### ٥) الأسس الفلسفية:

قامت فلسفة المكتبة الافتراضية المصممة في البحث الحالي على بعض النظريات التي اهتمت بخصائص طفل ما قبل المدرسة وتنمية القدرة على التعبير الفني وتحسين مظاهر الانفعال لديه ، وتعتمد المكتبة الافتراضية في البحث الحالي على النظرية السلوكية، حيث تقوم هذه النظرية على مبدأ أن السلوكيات متعلمة وليست ناتجة عن عقد نفسية مكبوتة تخرج عن طريق اللاشعور فهي تقوم بالتعرف على السلوك المراد تغييره وتقوم على تبديله بسلوك آخر جديد. ومن طرق النظرية السلوكية اعتمدت هذه البحث على طريقتين:

١. **التعلم بالملاحظة Observation Learning**: فالتعلم بالملاحظة يساعد على إكساب الطفل العديد من جوانب السلوك الاجتماعي السوي عن طريق ملاحظة تلك النماذج حيث يبدأ الطفل في التفكير والتصرف تبعاً لسمات هذا النموذج، الذي ظهر بصورة ملائمة اقتنع بها وتمائل معها، فيقوم بتكرار نفس سلوك هذا النموذج.

## ٢. **التعلم بالاشتراط:**

يعد التعلم بالاشتراط نموذجاً سلوكياً مناسباً للسلوك الاجتماعي للطفل والسلوك الإبداعي له أثناء ممارسة الطفل للأنشطة الفنية، وذلك من خلال تعزيز الطفل بتعزيزات مادية ومعنوية تشجعه وتشعره بالتقدير، مما يدفعه قدماً في السير في تحقيق أهداف المكتبة الافتراضية المحددة بالبحث الحالي.

## (٦) **الأسس الفنية:**

حيث يراعي البرنامج خصائص واحتياجات أطفال ما قبل المدرسة في المرحلة العمرية من (٣-٦) سنوات وذلك باستخدام المكتبة الافتراضية وقصصها المناسبة التي تنمي التعبير الفني لديهم ، وتوفر الوقت الكافي والمناسب للطفل لتنفيذ الأنشطة الفنية التي يتم تدريسه وتوجيهه لتنفيذها.

## **أهداف البرنامج :**

يتمثل الهدف العام لبرنامج البحث الحالي في تنمية التعبير الفني ( التلوين - الرسم - التشكيل ) وتحسين مظاهر الانفعالات السلبية لدى طفل ما قبل المدرسة من (٣-٦) سنوات، باستخدام قصص المكتبة الافتراضية . وتمثل الأهداف العامة التي يتوقع من الطفل أن يكون قادراً على تحقيقها بعد الانتهاء من البرنامج فيما يلي:

١. تنمية قدرة طفل ما قبل المدرسة على التلوين بشكلٍ صحيحٍ.

٢. تنمية قدرة طفل ما قبل المدرسة على الرسم بشكلٍ صحيحٍ.
٣. تنمية قدرة طفل ما قبل المدرسة على التشكيل بالخامات بشكلٍ صحيحٍ.
- وتحقيقاً لذلك تم تحديد مجموعة من الأهداف الاجرائية تتلخص في:
- أهداف ارتبطت بالقصص الإلكترونية الموجودة بالمكتبة الافتراضية.
  - أهداف ارتبطت بالتعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.
- أولاً: أهداف اجرائية ارتبطت بالقصص الإلكترونية الموجودة بالمكتبة الافتراضية:

- يذكر الطفل ما استفاده من القصة .
- يعبر الطفل بطلاقة عن حاجاته ومشاعره .
- ينصت الطفل الى أحداث القصة أو الفيديو التعليمي.
- يمثل الطفل بعض مشاهد القصة.
- يقلد الطفل أصوات بعض الحيوانات.

ثانياً: أهداف اجرائية ارتبطت بالتعبير الفني لتحسين مظاهر الانفعالات السلبية لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية:

- يلون الطفل شخصيات القصة بطريقةٍ صحيحةٍ.
- يميز الطفل بين الألوان الأساسية والألوان الثانوية.
- يشكل الطفل بالخامات المختلفة أشكالاً متنوعةً.
- يستخدم الطفل الأدوات اللازمة للرسم والتشكيل الفني.
- يتعرف الطفل على طرق التوليف بين الخامات المختلفة.
- يربط الطفل بين أنواع التعبير الفني الثلاثة ( التلوين - الرسم - التشكيل).
- يعبر الطفل عن أفكاره من خلال الصور والأعمال الفنية.

- يتقن الطفل المهارات الفنية اليدوية ( التلوين - الرسم - التشكيل).  
محتوى المكتبة الافتراضية:

تم تصميم المكتبة الافتراضية بحيث اشتملت على ( ١٨ ) قصة إلكترونية تفاعلية، منها (٨) قصصاً إلكترونية تفاعلية بالصوت والصورة و(١٠) قصصاً إلكترونية تفاعلية قامت الباحثة بتصميمها ، وقد تم إعدادها لتنمية التعبير الفني لطفل ما قبل المدرسة من سن ( ٣-٦ ) سنوات ، ولكل بعد من الأبعاد مجموعة من الأنشطة الخاصة به ، والتي تهدف جميعها إلى تنمية عناصر التعبير الفني المحدد في البحث بالعناصر التالية: (التلوين، الرسم، التشكيل). وقد روعي في قصص وأنشطة المكتبة الافتراضية أن تكون من الموضوعات ذات الاهتمام والمحبة والألوفة بالنسبة للطفل في هذه المرحلة العمرية، إلى جانب كونها ملائمة ومناسبة للمهارات التي يتم تنميتها.

وقد روعي عند اختيار محتوى المكتبة الافتراضية وتصميم قصصها وأنشطتها معايير اختبار المحتوى وتمثلت تلك المعايير فيما يلي:

• أن يكون محتوى القصص مرتبطاً بالأهداف المراد تحقيقها في المكتبة الافتراضية.

• أن تراعي القصص المصممة ميول وحاجات أطفال ما قبل المدرسة.

• التكامل ويتوافر في الأسلوب التكاملي عدة مزايا تتناسب مع أهداف التربية

الفنية من حيث تمثل هذه المهارات كياناً متكاملًا يكمل بعضها البعض في

تسهيل عملية التفاعل بين الأطفال أثناء ممارسة العمل الفني، كما أن

الموقف الواحد يظهر فيه تداخل وتكامل المهارات مع بعضها البعض.

ولتنظيم المحتوى المتضمن في المكتبة الافتراضية تم :

- ترتيب الأنشطة ترتيباً منطقياً حيث تم البدء بالقصة ومن ثم إثارة انفعال الأطفال بتلك المهارات التي تم تحديدها من خلال القصص .
- ثم يأتي دور المشاركة الفعلية من خلال أنشطة الرسم والتلوين والتشكيل الفني المختلفة التي تضمنتها البحث الحالي، والتي تتيح التعامل الفعلي بين الأطفال في الأنشطة المختلفة.
- وفيما يتعلق بالتتابع فقد تم تنظيم خبرات المكتبة الافتراضية بحيث يكون الخبرة التالية مبنية على الخبرة السابقة لها.
- وقد حوت المكتبة الافتراضية على نوعين فقط من الأنشطة وفقاً لما تم تحديده في البحث وهي الأنشطة القصصية وأنشطة التعبير الفني وفيما يلي شرح لها:

#### ١. الأنشطة القصصية:

- قامت الباحثة بالبحث عن مجموعة من القصص التربوية الهادفة والتي تحتوي شخصيات الحيوانات المحببة إلى نفوس الأطفال مع مراعاة الأسس التي يجب توافرها في قصص الأطفال ومنها:
- أن تكون لغة القصة سهلةً وبسيطةً، وأن تكون الأفكار المتضمنة فيها مناسبة للطفل، وأن تبتعد عن غريب الألفاظ ومجاز الأسلوب وتعقيده.
  - قصر الجمل بحيث تتيح فرصة للطفل أن يدرك الأحداث ويتخيلها.
  - أن تكون القصة قصيرةً ككل فلا يمل الطفل من الاستماع إليها، وأن تكون سريعة التتابع.
  - أن تكون الألفاظ المستخدمة تثير المعاني الحسية دون مبالغة أو إسراف في التفاصيل أو الوصف.
  - أن تدور أحداث القصة حول شخصيات مألوفة لدى الطفل.
  - أن تكون عدد شخصيات القصة قليلاً.



- أن تكون أحداثها منطقية بحيث تدفع إلى نهاية طبيعية ومقنعة.
- ألا تحتوي القصة على مضامين هدامة تتنافى مع قيم الدين والمجتمع.
- أن تتناسب المستوى الإدراكي لطفل ما قبل المدرسة.

## ٢. أنشطة التعبير الفني :

يسير العمل فيها وفق الإجراءات الآتية:

- تحديد نوع النشاط ( تلوين - رسم - تشكيل بالخامات).
- تحديد الهدف من كل نشاط فني.
- وصف السلوك الإجرائي لطفل ما قبل المدرسة.
- تحديد المكان والأدوات والخامات الخاصة بكل مجال وزمن وعدد الجلسات

## الأدوات والوسائل التعليمية المستخدمة:

قامت الباحثة بالإعداد للمواد والموارد المستخدمة والتجهيزات التي يتطلبها تنفيذ المكتبة الافتراضية قبل استخدامها وتطبيقها على الأطفال لضمان الاقتصاد في الوقت أثناء عملية التطبيق لتحقيق الأهداف المرجوة ، وقد تم الاعتماد على الخبرات المباشرة بقدر الإمكان ، لذا فقد تم تحديد المواد والموارد المستخدمة والتي تمثلت في :

( قصص إلكترونية على شكل كتاب تفاعلي مصممة، قصص إلكترونية فيديو بالصوت والصورة كتاب التلوين ، كتاب الرسم ، كتاب التشكيل - ألوان - خامات بيئية متعددة ) .

كما راعت الباحثة عند اختيار الأدوات و الوسائل توافر بعض الشروط مثل:

- الاستعانة بالخبرات المباشرة والاعتماد على حواس الطفل.
- مناسبة القصص والأنشطة الفنية لخصائص طفل ما قبل المدرسة وقدراته .

➤ مدى توافر عوامل الأمن والسلامة بالأنشطة الفنية حتى لا يتعرض الطفل للضرر.

➤ وجود عنصر الجذب والتشويق والتنوع بالقصص والأنشطة الفنية لمنع الملل.

وقد استخدمت الباحثة الأنشطة الفنية وفقاً لكل قصة إلكترونية مقدمة بالمكتبة الافتراضية من قِبَل الباحثة.

### زمن تطبيق المكتبة الافتراضية:

المكتبة الافتراضية مكونة من ( ١٨ ) قصة إلكترونية تفاعلية ، تطبق ٣ قصص أسبوعاً بواقع يومين لكل قصة تعليمية إلكترونية تفاعلية ، وتتفاوت مدة النشاط الفني الواحد سواء كان ( تلوين أو رسم أو تشكيل ) في كل مرة من ( ٣٠-٤٥ ) دقيقة وفقاً للفروق الفردية بين الأطفال.

### الوسائل التعليمية المستخدمة في التعبير الفني:

#### الوسائل البصرية:

• مجموعة من الصور التي تعبر عن القصص وشخصياتها وأحداثها المقدمة بالمكتبة الافتراضية.

• نماذج منفذة بالخامات تتضمن طرق التشكيل المختلفة.

#### الوسائل السمعية والبصرية:

عرض القصص الإلكترونية على C.D وتشمل ( صور - فيديوها ).

#### الوسائل اللمسية:

وذلك من خلال إتاحة الفرص للطفل للتجريب والممارسة والتلوين والرسم والتشكيل بالخامات المتنوعة، مما يتيح للطفل التنفيس عن انفعالاته بطرق مختلفة.

### أساليب التعلم المستخدمة في المكتبة الافتراضية:

- التعلم الفردي.
- التعلم بالملاحظة.
- التعلم التعاوني.
- التعلم بالممارسة.
- التعلم بالنمذجة.
- الممارسة العملية.

وتطبق تلك الأساليب بما يتلائم معها من أنشطة التعبير الفني وطبيعتها.

### الأساليب الإحصائية المستخدمة:

قامت الباحثة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical package for social science (spss) وتم استخدام الآتي:

- اختبار كاي Chi-square.
- ألفا كرونباخ Alpha cronbach.
- معامل الارتباط لبيرسون Correlation person.
- معامل الارتباط لسبيرمان Spearman correlation.
- التجزئة النصفية Split half method.
- الاتساق الداخلي Test Homogeneity.
- اختبار ويلكوكسن Wilcoxon signed ranks test.

### نتائج البحث:

#### نتائج الفرض الأول ومناقشته :

ينص الفرض الأول للبحث على أنه:

"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية على المقياس الأدائي للتعبير الفني قبل/ بعد تطبيق برنامج المكتبة الافتراضية لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون للمجموعات المرتبطة، لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية قبل استخدام برنامج المكتبة الافتراضية ومتوسطي رتب درجات نفس المجموعة بعد استخدام برنامج المكتبة الافتراضية على المقياس الأدائي للتعبير الفني كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٢)

متوسط ومجموع الرتب الموجبة والسالبة وقيمة (Z) ودلالاتها الإحصائية للعينة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي بالنسبة للدرجات الكلية على المقياس الأدائي للتعبير الفني لأطفال ما قبل المدرسة ن = (٨)

اتجاه الدلالة	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة Z	القياس القبلي/ البعدي		العدد	اتجاه فروق الرتب	مقياس التعبير الفني لأطفال ما قبل المدرسة
			مجموع الرتب	متوسط الرتب			
لصالح القياس البعدي	٠.٠١٢	-٢,٥٢٧	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠	الرتب السالبة	التلوين
			٣٦,٠٠	٤,٥٠	٨	الرتب الموجبة	
					٠	الرتب المحايدة	
					٨	المجموع	
لصالح القياس البعدي	٠.٠١٢	-٢,٥٢٧	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠	الرتب السالبة	الرسم
			٣٦,٠٠	٤,٥٠	٨	الرتب الموجبة	
					٠	الرتب المحايدة	
					٨	المجموع	
لصالح القياس البعدي	٠.٠١٢	-٢,٥٢٧	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠	الرتب السالبة	التشكيل
			٣٦,٠٠	٤,٥٠	٨	الرتب الموجبة	
					٠	الرتب المحايدة	
					٨	المجموع	
لصالح القياس البعدي	٠.٠١١	-٢,٥٣٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠	الرتب السالبة	المقياس ككل
			٣٦,٠٠	٤,٥٠	٨	الرتب الموجبة	
					٠	الرتب المحايدة	
					٨	المجموع	

ويتبين من الجدول أعلاه وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية قبل وبعد تطبيق برنامج المكتبة الافتراضية على المقياس الأدائي للتعبير الفني ككل لصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة  $Z$  بين القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث على المقياس ككل (٢,٥٣٠-)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي على المقياس الأدائي للتعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من (٦-٣) سنوات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء استخدام محتويات المكتبة الافتراضية من قصص وأنشطة فنية في تنمية التعبير الفني ( التلوين - الرسم - التشكيل)، وقد شارك أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية بفاعلية وحماس في برنامج المكتبة الافتراضية، ويتفق ذلك مع نتيجة برنامج البحث الحالي حيث أن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية قبل وبعد استخدام المكتبة الافتراضية لصالح التطبيق البعدي.

ومما سبق نجد أن برنامج المكتبة الافتراضية المقترح له تأثير إيجابي وفعال في تنمية التعبير الفني وتحسين مظاهر الانفعالات ومساعدة أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية في التغلب على ضعف القدرة على التعبير الفني.

كما قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي على المقياس الأدائي للتعبير الفني لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من (٦-٣) سنوات كما يتضح في جدول ( ١٣ ) .

جدول (١٣)

نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي على المقياس الأدائي للتعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من (٣-٦ سنوات)

نسبة التحسن	متوسط القياس البعدي	متوسط القياس القبلي	المقياس الأدائي للتعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من (٣-٦ سنوات).
% ٦٦,٢٥	٢٨,٢٥٠٠	٨,٣٧٥٠	البعد الأول: التلوين
% ٦٥,٨٣	٢٥,٥٠٠٠	٥,٧٥٠٠	البعد الثاني: الرسم
% ٤٤,٤٤	١٥,١٢٥٠	٧,١٢٥٠	البعد الثالث: التشكيل
% ٦١,٠٥	٦٨,٨٧٥٠	٢١,٢٥٠٠	المقياس ككل

ومن نتائج الجدول السابق رقم (١٣) نجد أن برنامج المكتبة الافتراضية المستخدم له تأثير إيجابي مؤثر وفعال في تنمية التعبير الفني ( التلوين - الرسم - التشكيل) ومساعدة أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من (٣-٦) سنوات حيث بلغت نسبة التحسن (٦١,٠٥%).

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول:

يتضح من نتائج الفرض الأول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية قبل وبعد استخدام برنامج المكتبة الافتراضية على المقياس الأدائي للتعبير الفني ككل وذلك لصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة Z بين القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث التجريبية على الدرجة الكلية للمقياس (٢,٥٣٠-) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي على المقياس الأدائي للتعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.

حيث تشير نتائج جدول (١٣) إلى تفوق أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية في القياس البعدي لبرنامج المكتبة

الافتراضية المستخدم في المقياس الأدائي للتعبير الفني ككل، بمعنى أن برنامج المكتبة الافتراضية قد ساعد أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية على تنمية التعبير الفني (التلوين - الرسم - التشكيل) لديهم.

كما يتضح من الجدول (١٣) نسبة التحسن لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية قبل وبعد استخدام المكتبة الافتراضية على المقياس الأدائي، وهذا ما يوضح بدوره مدى النجاح الذي حققته الأنشطة التعليمية المستخدمة في تنمية التعبير الفني.

وقد بلغت نسبة التحسن قبل وبعد استخدام المقياس الأدائي للتعبير الفني ككل ( ٦١,٠٥ %).

ومما سبق يتضح التأثير الإيجابي لبرنامج المكتبة الافتراضية في تنمية التعبير الفني وهو موضوع البحث الحالي، حيث كانت ذا تأثير وفعالية بالقدر الذي أدى إلى ارتفاع درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية في القياس البعدي على المقياس الأدائي للتعبير الفني لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من (٣-٦) سنوات.

ويمكن تفسير تحسن القدرة على التعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية بعد تعرضهم لبرنامج المكتبة الافتراضية المستخدم في البحث الحالي إلى مراعاة أنشطة البرنامج الفنية لخصائص وقدرات وإمكانيات وحاجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية، حيث يقدم البرنامج أنشطته الفنية بشكلٍ فرديٍّ وجماعيٍّ معاً، فيتعلم كل طفل في المجموعة وفقاً لخصائص وقدرات واحتياجات كل طفل .

كما تعزو الباحثة السبب في وجود فروق إلى أثر استخدام وتطبيق برنامج المكتبة الافتراضية على أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية وأنهم لديهم الاستعداد لتعلم مهارات التعبير الفني وقدراته، حيث أوضحت النتائج إمكانية تنمية التعبير الفني (التلوين- الرسم - التشكيل) باستخدام القصص من خلال التدريب والمتابعة واستغلال ما لديهم من قدرات حسية سمعية وحسية بصرية وحسية لغوية والتدخلات الفنية ( قصص- بطاقات مصورة - قراءة الصور البصرية وتفسيرها) والتي أثبتت جاذبيتها لدى الأطفال.

كما توصلت الباحثة في البحث الحالي إلى ارتباط القصص المستخدمة بالمكتبة الافتراضية بالقدرات الفنية الإبداعية ارتباطاً وثيقاً، فالتعبير الفني ينمو طبقاً لممارسة الطفل الأنشطة التي تساعد على ذلك.

كما حرصت الباحثة على تهيئة الأطفال معنوياً لأنشطة التعبير الفني من خلال خلق روح الألفة بينها وبين الأطفال، فقد كان لأنشطة المكتبة الافتراضية الفنية أثراً فعالاً في تنمية التعبير الفني (التلوين- الرسم- التشكيل) لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.

فقد راعت أنشطة التعبير الفني المقدمة من خلال المكتبة الافتراضية على أن يدرك الأطفال طريقة الإمساك الصحيحة لأدوات التعبير والتشكيل الفني (الأقلام- الألوان- الخامات البيئية)، وكيفية التلوين داخل إطار الأشكال والتشكيل بالخامات البيئية المختلفة لتنمية عضلاتهم الدقيقة حيث أن التعبير الفني هو اللغة التعبيرية بالنسبة لهم .

وقد اتفقت الباحثة مع العديد من الدراسات حول أهمية التعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة؛ لما له من أهمية في التنفيس عن الانفعالات لطفل ما قبل المدرسة مثل دراسة إبراهيم (٢٠١٤) والتي هدفت إلى بيان فعالية



برنامج فني لإثراء التعبير الفني الابتكاري عن طريق استخدام التحطيم كمدخل تجريبي لطفل الروضة من ( ٤-٦ ) سنوات. ودراسة حافظ وعفيقي (٢٠١٧) التي استهدفت تنمية بعض مهارات التعبير الفني والحركي لدى طفل الروضة باستخدام البيئة الزراعية وأثبتت نتائجها أن لمهارات التعبير الفني ( التشكيل - الطباعة - الكولاج) تأثير إيجابي على نمو طفل الروضة، كما أوصت بضرورة الاهتمام بأنشطة مهارات التعبير الفني لطفل الروضة.

كما وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج أغلب الدراسات السابقة التي توصلت لنتائج إيجابية وحققت أثرًا إيجابيًا وهادفًا في تنمية التعبير الفني للأطفال بصفة عامة باستخدام استراتيجيات وطرق مختلفة كدراسة أحمد (٢٠١٩)، ودراسة العمرو؛ باحاذق(٢٠١٩)، ودراسة الموفاي؛ البنا والشرييني (٢٠١١) ودراسة عبد القادر (٢٠١٩) مما يعني ذلك مدى أهمية التعبير الفني وتنميته.

ومما سبق نجد أن البرنامج التدريبي المستخدم ذو تأثير فعال ومثمر في تنمية التعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية في التغلب على ضعف امتلاك القدرات الفنية الإبداعية.

وترى الباحثة أن نتائج البحث الحالي أشارت إلى فعالية المكتبة الافتراضية في تنمية التعبير الفني، حيث يعد برنامج المكتبة الافتراضية ذا فعالية إيجابية في تنمية التعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية، وهذه النتيجة تتفق مع ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة وبالتالي ثبوت صحة الفرض الأول للبحث الحالي.

## نتائج الفرض الثاني ومناقشته:

ينص الفرض الثاني للبحث على أنه:

" لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية على المقياس الأدائي للتعبير الفني في القياسين البعدي والتتبعي لبرنامج المكتبة الافتراضية." وللتحقق من نتائج هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon test اللابارامتري للمجموعات المرتبطة لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية في القياس البعدي، ومتوسطي رتب درجات نفس المجموعة بعد مرور أسبوعين على استخدام برنامج المكتبة الافتراضية في القياس التتبعي وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٤)

متوسط ومجموع الرتب الموجبة والسالبة وقيمة (Z) ودلالاتها الإحصائية لعينة البحث التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي بالنسبة للدرجات الكلية على المقياس الأدائي للتعبير الفني لأطفال ما قبل المدرسة ن= (٨)

مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة Z	القياس البعدي / التتبعي		العدد	اتجاه فروق الرتب	مقياس التعبير الفني لأطفال ما قبل المدرسة
		مجموع الرتب	متوسط الرتب			
٠,٣١٧	-١,٠٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	التلوين
		١,٠٠	١,٠٠	١	الرتب الموجبة	
				٧	الرتب المحايدة	
				٨	المجموع	
٠,٣١٧	-١,٠٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	الرسم
		١,٠٠	١,٠٠	١	الرتب الموجبة	
				٧	الرتب المحايدة	
				٨	المجموع	
٠,٣١٧	-٣,٤١٩	١,٠٠	١,٠٠	١	الرتب السالبة	التشكيل
		٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب الموجبة	
				٧	الرتب المحايدة	
				٨	المجموع	
٠,٠٨٣	-١,٧٣٢	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	المقياس ككل
		٦,٠٠	٢,٠٠	٣	الرتب الموجبة	
				٥	الرتب المحايدة	
				٨	المجموع	

ويتبين من الجدول أعلاه عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية في القياس البعدي، ومتوسطي رتب درجات نفس المجموعة في القياس التتبعي حيث كانت قيمة  $Z (1,732, -a)$  للمقياس ككل، وهي غير دالة إحصائياً، وهذا يعني أن الدرجات التي حصل عليها أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية في القياسين البعدي والتتبعي كانت متقاربة، مما يدل على استمرار أثر برنامج المكتبة الافتراضية بالنسبة لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية فيما بعد تطبيق واستخدام المكتبة الافتراضية خلال فترة المتابعة.

### تفسير نتائج الفرض الثاني:

لقد أوضحت نتائج الفرض الثاني للبحث الحالي عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية في القياسين البعدي والتتبعي للمقياس الأدائي للتعبير الفني لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من ( ٣ - ٦ ) سنوات.

حيث أكدت نتائج البحث الحالي على فاعلية المكتبة الافتراضية وانعكاس ذلك إيجابياً على تنمية التعبير الفني ( التلوين - الرسم - التشكيل ) لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية مع استمرار هذا الأثر الإيجابي للبرنامج خلال فترة المتابعة.

وترجع الباحثة نتيجة هذا التحسن بشكلٍ كبيرٍ إلى برنامج المكتبة الافتراضية وأنشطتها الفنية المتنوعة التي تناسب خصائص وقدرات وحاجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية، والتي أدت إلى بقاء أثره بعد مرور فترة زمنية قدرها أسبوعين .

وترجع أيضاً استمرارية فاعلية المكتبة الافتراضية إلى التعاون والعلاقات الطيبة التي كونتها الباحثة بينها وبين الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية (أفراد عينة البحث التجريبية)، وعلى ضوء هذا تؤكد الباحثة على أهمية التدريب على تنمية التعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من ( ٣-٦ ) سنوات.

كما ترجع الباحثة هذه النتيجة أيضاً إلى استمرار فاعلية المكتبة الافتراضية المستخدم في تنمية التعبير الفني خلال فترة المتابعة، واستفادة أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من أنشطة القصص الفنية في المكتبة الافتراضية، والذي ينجم عنه تنمية التعبير الفني وبذلك فقد تحققت صحة الفرض الثاني للبحث الحالي.

#### توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج نتقدم الباحثة بالتوصيات التالية للاستفادة منها:

١. تنمية التعبير الفني لدى فئات متنوعة من ذوي الاحتياجات الخاصة.
٢. ضرورة تدريب معلمات رياض الأطفال قبل وأثناء الخدمة على استخدام إستراتيجية التصور الذهني في الممارسات التعليمية وتصميم الأنشطة التعليمية المناسبة لها.
٣. تحسين مظاهر الانفعالات السلبية لدى فئات أخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة.
٤. تطوير مناهج وبرامج مرحلة رياض الأطفال بإضافة أنشطة تعليمية تساعد الأطفال في تلك المرحلة على تنمية التعبير الفني لديهم.

### البحوث المقترحة :

من خلال نتائج البحث الحالي ومن خلال تعامل وتفاعل الباحثة مع أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية ، فلقد اقترحت الباحثة البحوث الآتية:

١. فعالية برنامج قائم على استخدام التصور الذهني في تنمية مهارات التعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين.
٢. فاعلية برنامج قائم على التعبير الفني للحد من مظاهر الانفعالات السلبية لدى أطفال ما قبل المدرسة .
٣. توظيف المكتبة الافتراضية في خفض اضطراب الإكسثيما لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم.
٤. التعبير الفني كمدخل لتنمية الثقة بالنفس لدى أطفال ما قبل المدرسة.

### المراجع

#### أولاً : المراجع العربية :

- إبراهيم، إيمان صالح عطية، عبد العزيز، مصطفى محمد، وعبد الله، حمدي أحمد. (٢٠١٦). التعبير الفني عند الأطفال في ضوء بعض متغيراته النظرية والعمر الزمني. مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، جامعة حلوان - كلية التربية الفنية، ع ٤٩ .
- أحمد، دينا صلاح محمد سيد. (٢٠٢٠). التعبير الفني كمدخل لتنمية التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية البسيطة. مجلة الطفولة والتربية: جامعة الإسكندرية - كلية رياض الأطفال، مج ١٢، ع ٤٤ .
- حسونة، أمل محمد (٢٠٠٦). فعالية استخدام مجموعة من الأنشطة التربوية في تنمية بعض المفاهيم البيئية لدى عينة من أطفال ما قبل

المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية. مجلة دراسات الطفولة. القاهرة. معهد دراسات الطفولة. جامعة عين شمس.

- الحميضي، منى بنت عبد الله بن إبراهيم. (٢٠١٩). برنامج إثرائي مقترح لتنمية مهارات التعبير الفني للتلميذات الموهوبات في المرحلة الابتدائية. المجلة التربوية: جامعة سوهاج - كلية التربية، ج٦٢.

- عبد العزيز، مصطفى محمد (٢٠١٤) سيكولوجية التعبير الفني عند الأطفال، القاهرة، الأنجلو المصرية.

- عبد الغفار، هشام محمد جميل (٢٠١٧). أنماط التجول في المكتبة الافتراضية القائمة على الجولات الافتراضية البانورامية وأثرها على تنمية مهارات البحث عن المعرفة التكنولوجية لدى طلاب كلية التربية بالمنصورة، مج٦٥، ع١٤.

- عبد المجيد، الخضر محمد احمد (٢٠١٧). استخدام المكتبة الافتراضية في تطوير مهارات التعلم لطلاب جامعة السودان المفتوحة. بحث تكميلي لنيل درجة ماجستير التربية في تكنولوجيا التعليم. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. كلية التربية.

- العرجان، سناء بنت دخل الله مريقب. (٢٠١٨). أثر الحكايات الشعبية على سمات التعبير الفني للطفل في مرحلة رياض الأطفال بمنطقة الجوف. مجلة البحث العلمي في التربية: جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع١٩، ج٦.

- العشماوي، وفاء جمال علي محمد، وهبة، أكرم فاروق، محمد، عادل عبدالله محمد، والجبروني، طارق علي حسن. (٢٠١٢). فعالية استخدام مكتبة افتراضية في الحد من بعض اضطرابات النطق واللغة لدى الأطفال: المضطربين لغوياً. مجلة كلية التربية: جامعة بورسعيد - كلية التربية،

ع ١٢ .

- علي، رشا يحيى، وعبد الحميد، أسماء محمد. (٢٠١٨). أثر استخدام مستحدثات التكنولوجيا على خصائص التعبير الفني للأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة. *المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن: جمعية إمسيا التربية عن طريق الفن*، ع ١٤، ١٣.
- العوافي، فؤاد حامد، والشربيني، سعدية عبد الحميد البنا. (٢٠١١). دور بعض الأنشطة الفنية في خفض السلوك العدواني لدى أطفال الروضة. *مجلة بحوث التربية النوعية: جامعة المنصورة - كلية التربية النوعية*، ع ٢٣.
- محمد، عبد الحميد (٢٠٠٨). *البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم*. ط ٢. القاهرة: عالم الكتب.
- محمد، محمد إبراهيم حسن. (٢٠٠٥). تصميم مكثبات الأطفال الرقمية: اتجاهات ونماذج وببليوجرافية. *مجلة الطفولة العربية: الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية*، مج ٦، ع ٢٣.
- محمود، عبير سرور عبدالحميد، وعلي، زينب محمود أحمد. (٢٠١٨). أثر برنامج مقترح في التربية الفنية باستخدام القصص المصورة الإلكترونية في تنمية مهارات التعبير الفني والقيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن: جمعية إمسيا التربية عن طريق الفن*، ع ١٤، ١٣.
- موسى، أحمد أمين علي (٢٠١٤). *التعبير الفني*. الجيزة. دار طيبة للطباعة.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٤). *دليل المعلم للتربية الفنية للمرحلة الإعدادية*.
- وزه، خميس حامد عبدالحميد، وعبد العظيم، محمود الراعي محمد. (٢٠١٩). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعبير الفني في تنمية القيم

الدينية لتلاميذ المرحلة الابتدائية .مجلة بحوث عربية في مجالات التربية  
النوعية: رابطة التربويين العرب، ع ١٦ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

-Alhatimy. Ala Ali Abood. (2015). The Dictionary of  
Terms and Figures. 2ed part. 1st edition. Amman. Dar  
Almanhajia. Amman. *Dar Safaa for Printing*.